العدد ٤٨٣-٢٦ — ثمن النسخة ١٠ ماليمات — السنة السادسة

فلسطين
LA PALESTINE

نمرة التليفون ١٧٢ — صندوق البوستة ٥٩١

يافا في ٢٦ ايار غ و ١٣ ايار ش · سنة ٩٢٢ — الجمعة — الموافق ٣٠ رمضان الهجري سنة ٣٤٠

عهد عمر

اشرت فى خطبة القيتها في نادي الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا يوم زارها اللورد ابسلي ، الى العهد الذي كتبه الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اهل القدس يوم صالحهم ، وقلت ان من اهم ماجاء في هذا العهد ان لا يسكن القدس يهودي اصلاً .

وقد رأيت اتماماً للفائدة ان انقل للوطنيين الكرام نص هذا العهد التاريخي ، وقد رأيته في الجزء الرابع من « تاريخ الامم والملوك » للامام ابي جعفر الطبري من المؤرخين المتقدمين وفي الجزء الثالث من « تاريخ الامم الاسلامية » للاستاذ الخضري استاذ علم التاريخ الاسلامي بالجامعة المصرية من المعاصرين وهذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل ايليا « القدس » من الامان ، اعطاهم اماناً لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ، انه لا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يُنتقص منها ولا من حيّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يُكرهون على دينهم ولا يُضار احد منهم ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود ، وعلى اهل ايلياء ان يُعطوا الجزية كما يُعطي اهل المدائن وعليهم ان يُخرجوا منها الروم (البيزانطيين) واللصوت فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه ما على اهل ايلياء من الجزية ، ومن احب من اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم ، ومن كان بها من اهل الارض قبل مقتل (فلان) فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية . شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وكتب وحضر سنة خمسة عشر » انتهى

فترى ان عمر رضي الله عنه لم يقف عند حد انه لم يحاول اخراج اهل البلاد من ديارهم واحلال غيرهم من الاغراب محلهم كما يحاول اليوم الذين اعطوا وعد بلفور ، بل تجاوز ذلك فاشترط على نفسه اشتراطاً ان لا يسمح بأن يسكن القدس احد من اليهود الذين لا يرغب اهل القدس في وجودهم بينهم فجارى بذلك رغبات اهل البلاد الى النهاية

هذا مافعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الف وثلاثمائة سنة ، فقس بينه وبين مايفعله الغربيون اليوم !

ان على الفلسطينيين اليوم ، وعلى العرب جميعهم ، مسلمهم ومسيحيهم ، وعلى العالم الاسلامي كله ، وعلى العالم المسيحي بأسره ، ان يحافظوا العهد الذي عقد بين عمر بن الخطاب واحبار القدس ، فلا يمكنوا اليهود من امتلاك البلاد !

راغب ابو السعود
الدجاني

***

مذابح اليهود
في روسيا

ريفال في ٢٠ ايار — روتر
صحف موسكو ان ٢٥٠ الفاً من اليهود قتلوا في المذابح التي دارت في اثناء الحرب الاهلية في اوكرانيا — هافاس

الجامعة الاسلامية

المدارس الابتدائية — البعثات لالمانيا — اهمية الجامعة — وجوب الشروع في تأسيسها — موقف فلسطين — موقف المجلس الاعلى

كتب السيد ذكي التميمي على اثر اعلان المجلس الاعلى الاسلامي عن قراره بتأسيس جامعة اسلامية يقترح على المجلس ان يعدل عن هذه الفكرة ويوجه نظره الى تعميم المدارس الابتدائية وارسال بعثات الى الازهر ثم قرأت مقالاً آخر للسيد منيف الحسيني في جريدة الصباح يقترح فيه على المجلس ان يرسل بعثات الى المانيا وذلك على اثر مقال كان كتبه الامير شكيب ارسلان لفت فيه انظار الامة الفلسطينية الى الرخاء في المانيا ووجوب ارسال الطلبة الى هناك الخ مما اطلع عليه القراء

ولما كان البعض لايزال يتردد في قبول فكرة تأسيس جامعة وكان آخرون لايقدرون فائدة هذا المشروع العظيم رأيت ان ابحث فيه مبيناً اهمية الجامعة وفوائدها مثبتاً ان الاقتراحين مع مافيهما من الفائدة الا ان الحاجة الماسة الآن وحالة البلاد تدعو الى الاسراع في تأسيس جامعة قبل فوات الفرص التي قلما تسنح . ولنا الامل الكبير ان المجلس الاعلى يثبت على قراره الاول فيتخذ التدابير الفعالة السريعة لابراز هذا المشروع العظيم الى حيز الوجود في اقرب وقت ان شاء الله

ان البلاد ولا شك لاتزال غارقة في بحر من الامية ومع ان المعارف العمومية تبذل جهدها في ازالة هذه الامية الا انه سيمر زمن غير قليل قبل ان يتسنى لها تنفيذ مشاريعها ، ومع اننا من القائلين بأن تناول العلم حق من حقوق كل فرد الا اننا نعتقد ايضاً ان التعليم الاولي في هذه البلاد لايصل الى الدرجة التي نرمي اليها كأمة ناهضة قبل مدة طويلة مهما بذلت ادارة المعارف اوغيرها من الجهود فان التربية المطلوبة والتهذيب المرغوب فيه لا يتيسران لنا الا بعد وضع نظام تعليمي يوافق امزجتنا واخلاقنا وبعد ايجاد المعلمين الاكفاء والابنية والاثاث وهذا يحتاج الى مدة ايضاً

هذا وان الذي يرجع الى تاريخ التربية يعلم ان التعليم الاولي اصبح من وظائف الحكومة والبلديات والارساليات وبعض الافراد بشرط ان يرضخوا لنظام عام

ولا يخفى ان ازالة الامية وحدها لاتكفي وماذا نستطيع ان نعمل بوسائطنا القليلة ، فلا يمكن ان ينتظم التعليم في البلاد الا بعد مدة مديدة كما قلنا سابقاً . ثم ان الغرض من التعليم ليس اخراج طبقة تقرأ وتكتب فحسب ، وربما كانت ضربة على البلاد واي ضربة ، فما علينا اذاً الا ان نطالب ادارة المعارف بالاهتمام الزائد وان نشوق الاهلين لمساعدة التعليم الاولي وسنصل الى غايتنا مع الوقت ان شاء الله .

فيجب ان يكون غرضنا اسمى من ذلك ، فاننا لا نحتاج الى طبقة تقرأ وتكتب فحسب ، بل نحتاج الى ادمغة مفكرة وقادة ، وقواد ينظمون امورنا ويحبون لغتنا ويبثون فينا روحاً جديدة وهؤلاء لا توجدهم الا الجامعات كما هو معروف الا مانذر

اما ارسال البعثات الى المانيا فما دام رخص العيش متوفراً هناك فعلينا ان نشوق الاهلين الى ارسال اولادهم فان فلسطين كانت ترسل سنوياً ما يقارب المئتي تلميذ الى الاستانة ومصر وبيروت والشام قبل الحرب يتلقون العلوم العالية ، فما الذي يمنعنا اليوم من ان نستفيد من رخص المعيشة في المانيا . اما ان يتولى المجلس الاعلى هذه الوظيفة ويقضي على مشروع الجامعة فلا مسوغ لهذا العمل ابداً

قد تكون فلسطين محتاجة الى زراع على الاصول الحديثة وقد تحتاج الى مهندسين واطباء الخ . قد تحتاج الى كل ذلك ، ولكننا بحالتنا الحاضرة وقد دهمنا الغرب على غير استعداد وجاءت جيوش بني اسرائيل تحاربنا علمياً قبل ان تحاربنا اقتصادياً اصبحت فلسطين يخشى عليها بنسبة موقعها وتعدد جنسياتها ان تتلاشى الجنسية الغالبة فيها وهي الجنسية العربية . وحينئذ لاينفعنا زراع ولا تجار ولا يصد هذا التيار الا جامعة .

اننا في هذه الظروف نحتاج الى جامعة تكون لنا بمثابة الروح من الجسد فهي التي تشدد عزائمنا اذا خارت وهي التي تثبت فينا الحياة الروحية التي هي اثمن من الحياة المادية . وهي التي تحمي لغتنا التي اكل عليها الدهر ، وهي التي ستكون حصننا الحصين في رد الطامعين عن ديارنا وبقاء البلاد عربية في اللغة والجنسية والعادات

نعم اننا بحاجة الى معهد علمي راق يبث فينا هذه الحياة التي هي اثمن عندنا من كل شيء . اننا لانزال اقوياء في العدد والمال والارض واذا سارت فلسطين سيراً طبيعياً واقبل الافراد على تلقي العلم في الخارج من انفسهم فلا خطر علينا . ولكن من يضمن لنا بقاء لغتنا وعوائدنا وتقاليدنا واعادة مجدنا التاريخي ؟ لايضمن لنا ذلك الا جامعة تكون مصدراً لآدابنا ومنبعاً لاعادة فخرنا القديم

نخاف على فلسطين التي كانت تتكيف في مدة وجيزة بصفات مختلفة من اشورية ، ففارسية ، فيونانية ، فرومانية ، فعربية ، فتركية ، فافرنجية

« تتمة المقالة في الصفحة الرابعة »

تقرير البستاني

١

اراضي الغور

اعطاء الحكومة الف دونم للصهيونيين — مشروع روتمبرغ في الغور — رسوم المساحة واوراق التمغه — سندات الطابو — مماطلة الحكومة

وعدنا القراء في العدد الماضي بتلخيص مايهمهم من هذا التقرير وها نحن نبدأ منه بما يتعلق بأراضي غور بيسان فنقول

تم الاتفاق الذي نشرناه في حينه بين الحكومة والسيد وديع البستاني وكيل الـ٢٢ قرية وعشيرة في ١٩ تشرين الثاني سنة ٩٢١ ونشر في الجرائد الرسمية وابلغ الى الجرائد المحلية رسمياً فنشرته ايضاً ، وكان الصهيونيين لم يرتاحوا الى نصه ومقتضيات بنوده مع انهم كانوا عالمين بالمفاوضة الجارية وثبت استياؤهم وكيدهم عند ماصرحت مجلة البالستين ويكلي بأن حكومة لندن كانت قد وعدت اليهود مراراً بالسماح لهم بنصف هذه الاراضي عَلَى الاقل ، وانها تعجب كل العجب كيف رضيت الحكومة بذلك النص وتلك البنود مما يقضي بتطويب جميع تلك الاراضي على مزارعيها من العرب ، وبدلاً من ان تثبت الحكومة في موقف حسن النية الذي كانت قد اتخذته حتى تاريخ التوقيع على ذلك الاتفاق رأيناها متخذة خطة الحياد ومتغاضية عن اعمال المفسدين الذين تلعب بهم اغراض الصهيونية واهواؤها وكان ذلك بيناً ظاهراً فاضطر وكيل الاهالي الى تقديم مذكرة رسمية الى وكيل المندوب السامي في ٨ كانون اول سنة ٩٢١ يلفت بها نظره الى وجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة

على ان الحكومة ارادت ان تستمر على مجاراة الصهيونيين واصرت على اعطاء شركة « البالستين لند ديفلوبمنت كومباني » الف دونم من اراضي قرية سمخ الداخلة في الاتفاق كانت قد وعدتها بها قبل الاتفاق بنحو سنتين واصر الاهالي بلسان وكيلهم بوجوب المحافظة على الاتفاق وتمكنوا من استرجاع تلك المساحة

وقد زادت محاولات الحكومة عند ما اتضح لها تماماً ان اراضي سمخ التي كانت تحسبها تزيد عن طاقة الاهالي وحاجتهم ، وتقدر مساحتها بنحو ٢٥٠٠٠ دونم هي في الحقيقة دون العشرين الفاً وطبق الاتفاق عليها ، فبقي للاهالي بمقتضى نصوصه وبنوده ٢٧٠٠ دونم في ذمة الحكومة يترتب عليها اعطاؤهم اياها في اقرب مكان من قريتهم

وليس في القراء من يجهل مشروع روتمبرغ الكبير لتوليد قوة الكهرباء والري بجر مياه الاردن من بحيرة طبرية الى نقطة عالية في غور بيسان تنحدر منها الى مسيل الاردن .

ولما لم يكن للحكومة ان تبحث هذا المشروع مع وكيل الاهالي لزعمها ان الاراضي واسعة وعدد السكان فيها قليل ، فقد اتضح لها بعد التوقيع عليه والشروع في اخذ الاحصاءات وبعد النظر في بنوده ان تنفيذ هذا الاتفاق يعارض ذلك المشروع فحاولت ادماج مادة في كوشان الطابو تمكنهم من الاستيلاء على مايلزم لقناة او سد (وما يلزم شيء من ذلك الا لمشروع روتمبرغ) بمجرد اعادة بدل التطويب لحامل الكوشان وتعويضه عما قد يكون انفقه في سبيل تحسين الارض غير ان ممثلي الاهالي في لجنة التطويب لم يقبلا بذلك البتة وايدهما وكيل الاهالي الموقع على الاتفاق فاضطرت الحكومة الى الغاء تلك المادة التي ماوضعت الا لمصلحة اليهود مما تقتضيه سياسة تصريح بلفور الجائره

ثم ان الحكومة تحاول الزام اهالي الغور دفع رسوم مساحة وقيمة اوراق التمغة التي تريد الصاقها عَلَى تعهدات بدل التطويب اما ممثلو الاهالي فلا يرون ميلاً الى القبول بأي هذين المطلبين لانهما من قبيل الحقوق المادية ولم يرد في الاتفاق نص يمكن الحكومة من الزام الاهالي بواحد منهما فان الاتفاق نص على جميع مايترتب على الاهالي دفعه من ضريبة اعشار وضريبة ويركو وكل ماتم الاتفاق عليه حتى القرش الصاغ الواحد ثمناً لورقة كوشان الطابو

ويجدر بنا ان نلفت نظر جميع اصحاب العقارات غير المنقولة في البلاد الى احدى النقاط الوجيهة الواردة في هذا التقرير وهي ان مدير الطابو بنسب الغاء استعمال اوراق التمغة على كوشان الطابو الذي تصدره الحكومة الحالية الى قانون سنه المندوب السامي برضاء المجلس الاستشاري وفسر ذلك برغبة الحكومة في تخفيض الضرائب والمعجب العجاب في تطلبها الزام المطلوب لهم من اهالي الغور دفع قيمة اوراق التمغة على التعهد بدفع بدل التطويب فكانها تعتبر الصاق تلك الاوراق ضرورياً لاكتساب سند التعهد صفة قانونية لان ذلك السند يراد به حفظ حقها ، وكانها لاتعبأ بصحة سند الطابو الذي تعطيه لان المراد به حفظ حق الاهالي تجاهها

وبهذه المناسبة يجب الالماع الى ان الاتفاق المبحوث عنه يقضي بأن يكون كوشان الطابو الذي يعطى لاهالي الغور صحيحاً معتبراً مثل كل كوشان بيد مالكي الاراضي « الميري » واهل هذا من اكبر مزايا هذا الاتفاق لان دوائر الطابو الحالية لاتعطي سند ملكية حقيقياً بل (شهادة تسجيل في حالة الانتقال بالبيع) تذكر في آخره « ان هذه الشهادة لاتضمن الملكية »

ومما يهم جميع الاهالي ايضاً رسوم المساحة هذه ، فاما اهالي الغور فقد خلصهم هذا الاتفاق من هذه الضريبة لان الحكومة لاتستطيع مخالفته وهي ملزمة بذكر مساحة حقيقية في كوشان الطابو وتسليم تلك المساحة الحقيقية الى صاحب ذلك الكوشان ولا سبيل الى الزام المقصودين بالاتفاق دفع رسوم مساحة . اما سائر البلاد فلا تزال خاضعة لذلك القانون الذي اصدره المندوب السامي في اوائل مدته ولم ينتبه الناس حينئذ الى مراميه لانشغالهم في ذلك الوقت بشخصية المندوب عن اعماله واقل مافيه انه يجعل رسم المساحة عن الدونم الواحد خمسة غروش وهو رسم باهظ عادت الحكومة من تلقاء ذاتها تؤاخذ نفسها عليه اذ قد بلغنا انها تنظر في تخفيضه الى ثلاثة غروش .

وخلاصة القول انه يظهر لنا ان الحكومه بما ابدته من المماطلة في تطبيق هذا الاتفاق كانها ندمت على تسليمها بحق بين من حقوق الاهالي ودليل تلك المماطله انها حتى الآن لم تطبع كوشان الطابو وقد مضى على الاتفاق ستة اشهر وما تأخرها الا لحسبانها ان التأخير يستنفد صبر ممثلي الاهالي ويقصر اناتهم فيوافقونها على نص تستدرك به مافاتها في الاتفاق .

***

الصهيونية والدين

******

ارسل لنا احد علماء الدين المسيحي الرسالة الاتية فنشرناها لسيادته مع الشكر :

اثبت كثيرون من الخطباء والسياسيين وحملة الاقلام حقائق ووقائع جمة ضد الصهيونية ومضارها على الاطلاق ولاسيما في فلسطين مركز اعمالها وآمالها ، اما من الوجهة الدينية فقلما ذكر شيء من هذا القبيل لذلك رأيت مناسباً ان اقول كلمة اتماماً للفائدة وبياناً للضرر في هذا الشأن ايضاً

ان الصهيونية لاتطابق الدين المسيحي ولا الاسلامي وتنافي مبادىء ومدنية كليهما

الدين المسيحي

اما الدين المسيحي فلانها تلاشيه من اساسه حيث تعود بنا الى مبادىء التوراة قبل المسيح وما زاده اليهود عليها من الاسانيد والاقوال المنسوبة الى شيوخهم وحاخاميهم المودعة في التلمود فضلاً عن الاضاليل والخرافات التي يرفضها الدين المسيحي . والصهيونية مع التعاليم اليهودية تنافي صحة مجيء المسيح وكل ما اشترعه في العهد الجديد من المبادىء السامية والاداب العالية التي قضت على الشريعة القديمة اليهودية فلم يبق منها غير ماله علاقة بالايمان والآداب كالتوحيد والوصايا العشر ونحوها وبذلك زال طبعاً مافي الشريعة القديمة من الرموز المشيرة الى المسيح والذبائح والسلطة والكهنوت اللاوي وباقي التشريع الموقت بعد ظهور صاحب الرمز والمشترع الحقيقي الخ . . . كما زالت عن اليهود بقية الامتيازات كشعب الله الخاص ومهبط وحيه وآياته لكفرهم بالمسيح وقيامهم عليه بعد ان بشرهم واحسن اليهم واجترح الآيات فيهم ولم يصادف غير العقوق بل انهم تآمروا عليه وقرروا اعدامه صلباً . فتبدلت حالتهم حينئذ وانحطوا من منزلتهم القديمة جزاء افعالهم هذه وحل محلهم شعب جديد من الامم آمن بالمسيح وآياته وانتشر الدين المسيحي كما هو معلوم بشرائعه السامية الموافقة لكل العصور والامم لجعلها العالم المتمدن اساساً لقوانينه وشرائعه من عهد قسطنطين الكبير الى يوستنيانوس الى نابوليون والى هذا العصر

وتوجد ادلة كثيرة على سقوط الشعب اليهودي بعد صلب المسيح وموته وقيامته منها ماورد في الانجيل وسائر كتب العهد الجديد وما ورد في التاريخ وما يقع تحت المشاهدات يومياً (وليس الغنى دليل على النهوض الادبي) فقد جاء في الانجيل عند الصلب ان ستر حجاب الهيكل قد انشق وهذا علامة زوال السلطة والذبيحة وورد ايضاً قول المسيح للجمع من رجال ونساء حينما كان يتبعه في طريق الآلام والنساء يندبن ويولولن « يابنات اورشليم لاتبكين عليّ بل ابكين على ذواتكن واولادكن » وقوله في موضع آخر « يا اورشليم يااورشليم ياقاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة اردت ان اجمع بنيك فيك فلم تريدوا هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً » وقد صدق في اليهود كل ذلك فلم يبق لهم هيكل ولا ذبيحة ولا ملك ولا قضاة ولا كرامة وتشتتوا بين كل الشعوب لانهم حملوا تبعة اعمالهم عليهم وعلى ذويهم حين قالوا لبيلاطس « دمه علينا وعلى اولادنا » والتاريخ طافح بما جرى لهم بعد ذلك من المصائب في جميع انحاء المعمور ولا يمكن ان تقوم لهم قائمة الا بعد اهتدائهم للايمان كشعب والسير في طريق العدل كسائر المؤمنين .

لو صح قيام دولة يهودية الان طبقاً لوعد بلفور وسعي الصهيونية لكان ذلك تكذيباً صريحاً للدين المسيحي ونقضاً لمبادئه من اساسها ولعاد العالم ولا سيما فلسطين الفي سنه الى الوراء لان السلطة اليهودية اذا قامت لاسمح الله تضطر الى تطبيق شريعة موسى والتلمود وما ادراك ماهنالك فالعين بالعين والسن بالسن الخ . . . فضلاً عما هو متعارف عن اليهود من اباحة اموال غير اليهود وما هو مأثور عنهم من القسوة والتعصب وحب الانتقام رغيرهم مما لايوافق ذكره وفضلاً عن تلك المبادىء الجديدة الهادمة الداخلة في الطبقات السفلى من اليهود كالبلشفية وهم السبب الاكبر في نشرها وتخريب روسيا .

هذا فيما يتعلق بالمبادىء والنظريات فما قولك اذا استلموا السلطة وكانوا احراراً واضحت الاماكن المسيحية المقدسة تحت رحمتهم ؟ انهم بلا شك اذا لم يخربوها ويلاشوا اثرها يحولوها الى منافع للدولة واذا لم يمكنهم ذلك مراعاة لعواطف الدول المسيحية عمدوا الى امتهانها وتصعيب زيارتها ووضع الحوائل دون حضور الزوار اليها . فسواء نظرنا الى الصهيونية من حيث المبادىء او من حيث الاعمال فهي لا يمكن ان تكون على الدين المسيحي واصحابه غير ضربة قاضية

الدين الاسلامي

ان معاكسة الصهيونية للدين الاسلامي ظاهرة ايضاً لان كثيراً من مبادىء الاسلام ومدنيته تطابق ما ذكر بشأن مبادىء الدين المسيحي ونظرياته فلا يحتاج الامر لتكرار الادلة على ضرر الصهيونية به وباصحابه ، وكذلك الاماكن المقدسة الاسلامية كجامع عمر وقبة الصخرة القائمين على الهيكل القديم مطمح ابصار اليهود وقبر ابراهيم الخليل وسائر المقامات فأول عمل يأتيه الصهيونيون الاستيلاء على محل الهيكل لتجديد بنائه وقس على ما ذكر مالم يذكر

هذا قليل من كثير اوردته مثالاً لشدة ضرر الصهيونية على الدينين المسيحي والاسلامي واصحابهما بقطع النظر عن مضارها للبلاد من الاعتبارات الاخرى التي لايزال يقوم يبسطها والتحذير من غوائلها الوفد الفلسطيني والجمعيات الاسلامية المسيحية في عموم فلسطين والجرائد الحرة الناهضة كجريدة فلسطين الجريئة المجاهدة في سبيل خير البلاد ودرء هذه الآفة عنها وعن اهلها

على اننا نحمد الله ان الامة الانكليزية الكريمة اخذت تفتح عينيها بعد ان فهمت الحقائق لهذا الخطر قبل وقوعه ولا يضيع حق وراءه مطالب والله نصير المخلصين

٢٣ ايار سنة ١٩٢٢

ك . ر

﴿ اخبار اخيره ﴾ حرب صليبية ضد الصهيونيه — جاء في هافاس ان غبطة بطريرك اللاتين في القدس القى محاضرة في روميه اظهر فيها ان الجمعية الصهيونية هي ذات صبغة سياسية غايتها اضطهاد كل الجنسيات والديانات حتى اليهود الارثوذكس غير الصهيونيين وختم كلامه بدعوة جميع الامم المسيحية الى القيام بوضع حد للحالة التي لاتحتمل في فلسطين (ولسون ولويد جورج) القى الفيلد مارشال ولسون خطاباً في الجمعية الوطنية الدستورية التي تالفت من المحافظين ضد الائتلافيين انصار الوزارة جاء فيه « انني اشتغلت مدة سنوات الحرب مع رئيس الوزارة والوزارة الحالية بكل وفاق وعن طيبة خاطر لانهم كانوا يشتغلون اذ ذاك ضد اعداء الملك ولكن منذ عقد الصلح رابني من رئيس الوزارة وزملائه انهم صاروا يبدو الميل يوماً عن يوم للعمل مع اعداء الملك » (يوم الحساب) اعلن المستر تشمبرلن في مجلس النواب ان رئيس الوزارة سيحضر الى الجلسة لاعطاء معلومات قريبة عن مؤتمر جنوى والرد عَلَى المنتقدين وزاد على ذلك بين تصفيق الهزء والسخرية ان المستر لويد جورج يود ان يوقف عَلَى فحوى الانتقادات قبل الرد عليها . وتهدد مناقشة المجلس بشان جنوى بالفشل اذا اصر المستر لويد جورج على رأيه بعدم افتتاح

فكرة بسيطة

تؤدي الى نتائج عظيمة

من العادات الحسنة المتبعة في البلاد الراقية والمدن الكبيرة لشحذ غرائز الهمم واستدرار الأكف بالاموال اللازمة للمشاريع العمومية الوطنية ، وملاجىء البر والاحسان ، ومعاهد العلم والادب . ان يحمل بعض الشبان الاحداث والبنات الصغيرات في ايام المواسم والاعياد ، صناديق مقفلة وشارات حريرية صغيرة رسم عليها علم او زهرة اوصورة ماجد وينتشرون في كافة الشوارع ، ويعلقون تلك الشارات الحريرية على صدور المارة من الشعب لقاء غرش واحد او اكثر يسقطه الانسان بيده داخل الصندوق حتى اذا امتلأ يفرغ في محله امام اللجنة المعدة له . وقد مكنت هذه المادة السهلة كثيراً من النوادي الاجتماعية والادبية من جمع اموال طائلة ساعدت على الحياة والعمل وظهرت بسببها مشاريع عمومية هامة لحيز الوجود فكان لها الاثر الكبير في حياة الامم وتاريخها المدني . وقد توفقت جمعية الدفاع القومي في الاستانة « مدافعه مليه جمعيتى » في الاستانة قبل الحرب لان تجمع اربعة ملايين جنيهاً من هذا السبيل . وجمعت نصف هذه القيمة على التقريب جمعية الاسطول (دونتما جمعيتى) مماحدا بنابغة الاتراك الاقتصادي الدكتور جلال الدين مختار ان يعلق في بيته لوحة كبيرة خط عليها : « كل من لا يعرف قيمة العشر بارات (المتليك) ليس عثمانياً »

بمثل هذا الاهتمام والعناية بصغائر الامور تتوفق الامم لاحداث اهم المشاريع واعظمها فائدة خصوصاً وان لاتباع مثل هذه الطريقة البسيطة من التأثير المعنوي الحسن على نفوس تلامذة المدارس وطبقات الشعب الفقيرة مالا تقل فائدته عن الفائدة المادية . فبينما يشعر الحمال والبقال بأن لهم يداً عاملة في تشييد معالم وطنهم . كنا نحن معاشر التلامذة نتسابق لابتياع هذه الشارات الوطنية ونفاخر بتعليقها على صدورنا . ومن من الناس صغيراً او كبيراً ، غنياً او فقيراً تحدثه نفسه ان يرفض تعليق هذه الشارات او يتردد في دفع اثمانها ويسمع من فم اولئك الاحداث :

« افضن علينا وطنك بعشر بارات ايها السيد ؟ »

وبعد الا يجدر بنا نحن الفلسطينيين ونحن على ابواب نهضتنا الوطنية وفي احرج مواقفنا السياسية ان نتذرع بكل الوسائل والطرق الناجعة لجمع الاموال اللازمة لجمعياتنا الوطنية ومشاريعنا العمومية

وسم رجل الالمان العظيم وقائدهم الكبير هندنبرج في مذكراته التي نشرها اخيراً الشرقيين بانهم لايهتمون الا برؤوس الامور وهم يجهلون الجزئيات والفروع التي عليها مدار العمل ويهملونها . فمالنا لانسلك هذا السبيل واخصامنا الصهيونيون يتبعونه ويستفيدون منه جد الفائدة . اليس بنك « انجلو فلسطين » من نتاج العشر بارات التي لانقيم لها نحن الوطنيون وزناً ؟ فهل لرؤساء جمعياتنا الاسلامية المسيحية واعضائها الكرام ان ينظروا لهذا الامر بعين الجد والاهتمام ويولوه شطراً من عنايتهم فان قليلاً من التنظيم والارادة يكفيان للقيام بادارته واستثماره لمنفعة الصالح العام بحيث يتسنى لهم نصف مليون غرشاً بمدة وجيزة . ولا اخالهم ان شاء الله الا فاعلين .

موسى الكيالي

***

السكة الحديدية

حضرة الفاضل مدير جريدة فلسطين

قالت جريدتكم الصادرة في ٢٣ الجاري بأن ادارة السكة الحديدية عزمت على رفت ثلاثماية موظف فيها بحجة الاقتصاد وان بأيديهم عقوداً تنتهي بعد ١٦ شهراً وان ليس بين هؤلاء الموظفين سوى ٥ بالمئة من اليهود — فالى حضرات المدير العام وكاتم اسراره نقدم ملاحظاتنا الآتية استناداً على حقوقنا الوطنية ونزاهة وجدانها واوامر وزارة المستعمرات

ان القانون العثماني الخاص بفصل الموظفين لايزال معمولاً به وعدم العمل بهذا القانون نعده ابتداعاً وابتعاداً عن حقوق البلاد التي تخدمونها

انكم تبررون عملكم بالاقتصاد مع ان ميزانية ادارتكم الهائلة تبلغ ٧٥٠ الف جنيه مصري ولماذا ؟

ان سعر طن الفحم اليوم خمسون شلناً بعد ان كان ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ شلن وقس على ذلك اثمان الحديد والزيت والخشب والدهان والشمنتو اما الصخور والاحجار والحصى والاتربة ففلسطين الفقيرة غنية بها ، كان الوطن ينتظر منكم ان تبلغ ايراداتكم ضعفي نفقاتكم

ان فلسطين تقدكم معاشاً كبيراً يدفع فيه مائة وخمسين الف جنيه رواتب للموظفين فالرجاء تحقيق آمال هذه البلاد بالنظر الى مصالحها المسلمة لعنايتكم

البلاد عربية وفيها ٧٠٠ الف عربي واقل من ١٠ آلاف يهودي صهيونيتهم الصهيونية من حظيرة العالم الاسرائيلي ! فيا جناب المدير — انت اليوم عندنا وربما ترحل غداً والبقاء لله وحده فالحسنى وطيب الذكرى تخدمانك حين تعود الى بلادك صديقة العرب

انني مستمد اقرع باب وجدانكم ايضاً وفي اول اول فرصة فالى الملتقى

خادمكم

ميشيل بيروتي

***

نابلس

التخمين والمخمنون

جاءتنا رسالة طويلة من نابلس يثني فيها كاتبها على مفتش المالية متري افندي فراج لقيامه بواجباته خير قيام وسهره على حفظ حقوق الاهالي والخزينة ومما جاء في الرسالة ان حضرته بعد ان راجع الحكومة في مسألة التخمين تمكن من جعل المخمنين من اهالي القضاء وان تكون كل هيئة تخمين مؤلفة من مخمنين وكاتب من قبل الحكومة ومخمنين من الاهالي ثم تمكن من جعل القضاء عشرة مناطق بدلاً من ست حتى يتسنى للزراع جمع حاصلاتهم في وقت قصير ووضعها في مخازنهم وانه تألفت لجنة استشاريه تحت رئاسة حاكم القضاء لانتخاب المخمنين فانتخبت ٣٤ مخمناً و ١٥ كاتباً لقضائي نابلس وجنين

***

شؤون فلسطين

لندن في ٢٣ مايو — خطب السر هربرت صموئيل في اجتماع حضره اعضاء من مجلس النواب فدافع عن ادارة فلسطين الحالية وقال ان الموظفين اليهود اقلية فيها وان سياسة الحكومة لا تضير الاجناس الاخرى التي تتالف منها الاكثرية وقال ان المهاجرين اليهود لم يحووا سوى كسر يسير جداً من البلشفيين ومع ان معظمهم ذوو آراء سياسية متقدمة فانهم ليسوا متطرفين على الاطلاق فاراؤهم تشبه آراء حزب العمال في انكلترا من بعض الوجوه . قال واني شديد الامل باتفاق قريب بين الاجناس المختلفة في فلسطين — روتر

أنباء محلية

عيد الفطر

يصادف غداً عيد الفطر عند اخواننا المسلمين اعاده الله عليهم وعلى البلاد في احسن حال واهنأ بال

واكراماً لهذا العيد لاتصدر الجريدة نهار الثلاثاء القادم

الاجارات

صدر امر جديد للاجارات جاء فيه ان القيود التي وضعت سنة ١٩٢١ تظل معمولاً بها لمدة اخرى فلا تستوفى اكثر من قيمة الاجار الحالي سواء من المستأجر القديم او الجديد الا اذا صادق قومسيون الاجارات على الزيادة

اما طلب الزيادة فيمكن ان يرسل الى قومسيون الاجارات في دار الحكومة لغاية حزيران سنة ٩٢٢ على ان يكون مفصلاً وفيه اسم المستأجر او المستأجرين وقيمة الاجار الحالي والزيادة المطلوبة واسبابها ولا تمنح زيادة لاصحاب الاملاك الذين منحت لهم زياده في السنة الماضية

وان صاحب الملك اذا وجد نفسه محقاً في استلام عقاره عند نهاية الاجار الحالي عليه ان يخطر المستأجر حالا واذا لم يأخذ منه تعهداً خطياً باخلاء الملك في نهاية المدة يجب ان يقدم عليه دعوى في محكمة الصلح في مدة شهر قبل انتهاء مدة الاجار الحالي

المغالطات الصهيونية

جاء في دوار هايوم :

ان الدكتور وايزمن قابل في باريس المونسنيور سراتي المعتمد البابوي فيها فصرح له ان الفاتيكان لا يعارض في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين (كذا)

وان وايزمن برح باريس الى لندن للاجتماع ببطريرك اللاتين المونسنيور برلاسينا وبحث مسألة الاماكن المقدسة معه !

وانه سيعقد اجتماع في هذا الاسبوع يحضره الوفد الفلسطيني العربي وبعض من كبار الصهيونيين والانكليز للبحث في مسألة فلسطين

وان الجمعية الصهيونية في لندن ستقيم مادبة غذاء للسر هربرت صموئيل في ٣٠ الجاري

وان السر هربرت صموئيل خطب في البرلمان الانكليزي خطاباً طويلاً لم تصلها خلاصته بعد

وان فخامة المندوب السامي سيقضي بقية مدة اجازته اما في ايطاليا او في شمالي انكلترا فلا يعود الى فلسطين قبل التصديق على الانتداب

حاكم القدس

في البرقيات ان المستر ستورس وصل الى لندن وغادرها في النهار نفسه الى الداخلية .

الجاندرمة الفلسطينية

علمنا ان قائد الجاندرمة الفلسطينية حظر على رجاله دخول المدينة ولا سيما في الليل وان قسماً منهم نقل الى القدس

القديس ايكاربوس

من لطيف مايروى ان رئيسة راهبات الناصرة في حيفا التي باعت ديرها الى الصهيونيين بواسطة موظف البنك العثماني ايكاربوس حاولت يوماً اسكات التلميذات في مدرستها ولما لم تفلح قالت لا اعلم باسم قديس استنجد حتى تسكتوا !

فاقتربت منها احدى التلميذات وقالت :

« استنجدي بالقديس ايكاربوس يا امي »

بطريرك الروم الارثوذكس

لم يبق من ابناء الطائفة الارثوذكسية في فلسطين من يجهل ان غبطة راعيهم الوقور الكلي الشرف والجزيل الاحترام والفائق الطوبى هو احدى صنائع الحكومة الحالية التي ثبتت له دعائم عرشه وامنته من اخصامه ولذلك نراه في حين ينتقل غبطة بطريرك اللاتين السيد برلاسينا من بلد الى بلد ولا ينتهي من محاضرة الا لالقاء محاضرة اخرى ضد الصهيونية واضرارها وفي حين يرسل نيافة مطران الانكليز رئيس شمامسته الارشيدياكن ستاسي وددي الى لندن فيملأ صحفها بمقالاته ، يغط في نومه العميق ولا ينتبه الا على صوت من يساومه على بيع اوقاف الملة وممتلكاتها

بلغنا ان الصهيونيين حينما رأوا ماكان من سوء تأثير عملهم في شراء بعض اوقاف الملة الارثوذكسية على العالم المسيحي ارادوا العدول عنه والتملص منه ولكن غبطة البطريرك الكلي الاحترام اقام احد المحامين حتى يثبت له عقد البيع فلا يتمكن اليهود من فسخه .

فهل للمجلس الاسلامي الاعلى الذي تناط به مسألة الاوقاف ان يقول كلمته ويضع حداً لهذه المساعي ؟

***

تصريحات اسقف

رومه في ٢٢ مايو — قال المونسنيور قطان مطران الروم الكاثوليك في بيروت لجريدة « ايل موندو » ان الكرسي الرسولي شرع في مفاوضات للوصول الى وفاق مع الكنيسة الارثوذكسية في سورية

وستحاول الكنيسة الكاثوليكية هذا التقرب بالاتفاق مع الحكومة الفرنسوية

واضاف المونسنيور قطان الى ذلك ان المونسنيور برلاسينا بطريرك القدس سيذهب بعد زيارته للندن الى باريس وفينا وبرلين ليبسط الحالة الناشئة عن الصهيونية في فلسطين — الايطالية

***

المناقشة وقد قرر الاحرار المستقلون واعضاء العمال عدم الاشتراك الا اذا تكلم رئيس الوزاره (البلشفيك وحكومة انقره) تحاول حكومة السوفييت ان تمنع حكومة انقره من ان تتقيد باي اتفاق مع الحلفاء من غير موافقتها

(مؤتمر حكومات الشرق) قررت الحكومات الشرقيه عقد مؤتمر في جنوى يحضره مندوبو تركيا واوكرانيا وايران وروسيا وجمهوريات القوقاز — افتتح امس الخميس المجلس النيابي اللبناني

انباء سوريا قرر الدمشقيون عدم الاحتفال بالعيد في جامع بني امية لان السلطة قررت الاشتراك مع الاهاين بالاحتفالات ايهاماً وتضليلا — امرت السلطة فريقاً من تجار دمشق مغادرة المدينة مدة ايام العيد — تحرت السلطة في حلب بيوت المرحوم نافع باشا الجابري والحاج مراد افندي الجابري وغيرهما والقت القبض على سعد الله بك الجابري العضو في المؤتمر السوري

فعربية ... نخاف عليها ان تضمحل منها الجنسية الغالبة فاذا كانت بضعة قرون كافية فيما مضى لصبغها بصبغة غربية ، فما بالك بها اليوم ؟

من ذا الذي سيحفظ لنا ميراثنا الادبي من لغة ودين واخلاق وآداب ؟ فقد نصبح من الاغنياء وقد نذهب الى المانيا ونعود فنقاوم الغرباء ولكن اذا تركت الحال كما هي الآن والمدارس الاجنبية تصبغنا بصبغتها والارساليات الاجنبية تنخر في جسم هذه الامة البسيطة واليهود يعززون لغتهم ويعلون شأنها فقل على البلاد السلام

فعلى المجلس الاعلى الاسلامي اذاً ان يمضي في اقتراحه ويسمعنا قراره الثاني

ونزيد هنا انه يمكننا الان ان نبدأ بانتقاء الموقع ثم نؤسس مكتبة الجامعة ، ثم نبدأ بالقسم الديني مثلاً فالقسم العربي فالتاريخي الخ الخ ولا نعجز عن ايجاد عدد من الاساتذة ولو اضطررنا لاحضارهم من الخارج فان ايجاد استاذ لجامعة اسهل اليوم من ايجاد عشرين معلماً لمدارس ابتدائية راقية

هذا ونلفت انظار المجلس الى امر قد يكون ذهب عن باله ، وهو انه عند اعلانه عن عزمه على انشاء جامعة ، لم يحدد المدة وذكر انه سيعين لجنة لفحص الاقتراحات ولم يذكر اسماء اعضاء هذه اللجنة فأحجم اهل الرأي عن ابداء آرائهم لعدم علمهم من هي اللجنة التى ستتولى فحص هذا المشروع فقد كان يجب على المجلس ان يدعو لجنة من اهل العلم والاختبار وهم يعدون على الاصابع ويطلب منها وضع مقدمات الجامعة ويحدد لها الوقت بدلاً من ان يجعل الدعوة عامة . ولنا الامل ان الكثيرين من اخواننا الذين يغارون على هذه البلاد ومستقبلها يشاركوننا في هذا الرأي . هذا واننا نرجئ ابداء رأينا في كيفية تأسيس الجامعة حتى يسمعنا المجلس عزمه على الشروع وهو فاعل ان شاء الله . « المقدسي »

***

حول مسألة فلسطين

باريس في ٢١ مايو — علمت جريدة « الماتان » من رومه ان المونسنيور برلاسينا بطريرك القدس سافر الى لندن للبحث في امكان حدوث مفاوضات بين انكلترا والفاتيكان بشأن الصهيونية — هافاس

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش مصري
	في سائر الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات	العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين	
	صندوق البريد : ٥٩١	
	رقم التليفون : ٩٤	
الاعلانات	يتفق عليها مع الادارة	

مطبعة جريدة فلسطين